

تاج العروس من جواهر القاموس

ومن المَجَازِ : نُشِيعَ فُلَانٌ بكذا ووقَعَ في الأساسِ كذا وبكذا كعُنِيَّ فهوَ
مِنْهُ شُوعٌ : أُولِيعَ بِهِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو يُقَالُ : إِنَّهُ لَمِنْهُ شُوعٌ بِأَكْلِ اللَّحْمِ
أَي : مُوَلِّعٌ بِهِ وَالْغَيْنُ الْمُعْجَمَةُ لُغَةٌ فِيهِ عَنْ يَعْقُوبَ .
وَالنَّاشِيعُ : النَّاتِي زَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ هُنَا وَتَقَدَّسَ أَيَضاً فِي نَسْعِ بَاهِمَالِ
السَّيْنِ .

وَالنُّشَاعَةُ : بِالضَّمِّ مَا انْتَشَعَتْهُ : إِذَا انْتَزَعَتْهُ بِيَدِكَ ثُمَّ
الْقَيْدُ كَذَا فِي الْجَمْهَرَةِ .

وَأَنْشَعَ الْحَازِيَّ أَي : الْكَاهِنَ : أَعْطَاهُ جُعْلَهُ عَلَى كَهَانَتِهِ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ رُؤُوبَةُ :

" قَالَ الْحَوَازِيَّ وَأَبَى أَنْ يُنْشَعَ .

" يَا هِنْدُ مَا أَسْرَعَ مَا تَسْعَسَعَا قُلْتُ : قَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ الرِّجَزَ
لِلْعَجَّاجِ قُلْتُ : الصَّوَابُ أَنََّّهُ لِرُؤُوبَةَ يَصِفُ تَمِيمًا وَالرِّوَايَةُ :

" إِنَّ تَمِيمًا لَمْ يُرَاضِعْ مُسْبِعًا .

" وَلَمْ تَلِدْهُ أُمُّهُ مُقَنِّعًا .

" فَتَمَّ يُسْقَى وَأَبَى أَنْ يَرْضَعَ .

" قَالَ الْحَوَازِيَّ وَأَبَى أَنْ يُنْشَعَ .

" أَشْرَبَهُ فِي قَرْيَةٍ مَا أَشْنَعَ .

" وَغَضِبَهُ فِي هَضْبَةٍ مَأْمَنَعَا هَذَا أَنْشَدَهُ اللَّيْثُ وَقَالَ : أَبَى أَنْ

يُعْطَى أَجْرَ الْحَازِيَّ هَذَا فَسَّرَهُ وَغَلَطَ الْجَوْهَرِيُّ فِي إِنْشَادِ الرِّجَزِ

فَأَنْشَدَ عَلَى مَعْنَى ذِكْرِهِ كَمَا تَقَدَّسَ أَي : أَوْ رَدَّهُ تَحْتَ قَوْلِهِ : وَقَدْ

نَشَعْتُ الصَّبِيَّ الْوَجُورَ وَأَنْشَعْتُهُ مِثْلُ : وَجَرْتُه وَأَوْجَرْتُه وَفِي

التَّكْمِلَةِ : قَالَ رُؤُوبَةُ وَيَا هِنْدُ مُقَدَّسٌ وَقَالَ الْحَوَازِيَّ

مُؤَخَّرٌ وَبَيَّنَّهُمَا أَكْثَرُ مِنْ مَائَةٍ وَخَمْسِينَ مَشْطُورًا .

قُلْتُ : وَلَمْ يُورِدِ الْأَزْهَرِيُّ وَلَا ابْنُ سَيِّدِهِ هَذَا الرِّجَزَ إِلَّا الشَّطْرَ الْأَوَّلَ
هَكَذَا :

" قَالَ الْحَوَازِيَّ وَاسْتَحْتَأْنُ تَنْشَعَا ثُمَّ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الْحَوَازِيَّ :

الْكَوَاهِنُ وَاسْتَحْتَأْنُ أَنْ تَأْخُذَ أَجْرَ الْكَهَانَةِ وَفِي التَّهْذِيبِ : وَاسْتَحْتَأْنُ

أَنْ تَنْدُشَعَا .

قلتُ : وفي بعض نسخ العيين : وأبت أن تندشعا وقال ابن برري :
البيتان اللذان أوردهما الجوهري من الأرجوزة لا يلبي
أحد هُما الآخر والضامير في يندشعا غير الذي في تسمعسعا لأنّه يعود
في يندشعا على تميم أبي القبيلة بدليل قوله . قبل هذا البيت : إن
تميمًا . . . الخ ثم قال بعده : .

" أشريّة في قرية ما أشنع . أي : قالت الحوازي هذا المولد شريرة
في قرية أي : حنظلة في قرية نمل أي : تميم وأولاده مؤرون
كالحنظل كيعرون كالذمل قال ابن حمزة : ومعنى : أن يندشعا أي
أن يؤخذ قهراً فتأمل ذلك .

وقال ابن عباد : أنشع فلانا بشربة : إذا أغاثت بها وهو مجاز .
واندشع الرجل : مثله : استعط الجوهري .
واندشع : اندزع الشيء بعنف وقد تقدّم ذلك في كلام المصنف عند
ذكر النشاعة .

والمندشع كمنبر : المسمّط عن ابن دريد وذكره ابن برري أيضاً
وليس في نصهم ما يدل على أنه كمنبر والمعروف أنه كالمسمّط
زنة ومعنى فتأمل .

ومما يستدرك عليه : النشع بالفتح : جعل الكاهن كما في المحكم
ونشع الكاهن نشعاً : جعل له جعلاً كما في الأساس .
وذات النشوع : فرس بسطام بن قيس هُنا ذكره صاحب اللسان
وقد تقدّم في نسع و نسر .

وقال أبو حنيفة : قال الأحمر : نشع الطيب : شمّه .
والنشع مُحَرَّكة من الماء : ما خبث طعمه .

نص